

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

اﻟﻤﺴﻠﻤﻮﻥ ﻏﻴﺮ ﻣﻘﺮﺆﻩ ﻗﺮﺁﻥ ﺍﻟﺬﻯ ﺗﻜﻠﻢ ﺑﻪ ﻓﺨﻄﺌﻮﻩ ﻇﺎﻫﺮ ﻭﻛﺬﻟﻚ ﻣﻦ ﻗﺎﻝ ﺍﻥ ﻗﺮﺁﻥ ﺍﻟﺬﻯ ﻳﻘﺮﺆﻩ ﺍﻟﻤﺴﻠﻤﻮﻥ ﻏﻴﺮ ﻣﻘﺮﺆﻩ ﺍﻟﺬﻯ ﻳﻘﺮﺆﻩ ﺍﻟﻤﺴﻠﻤﻮﻥ ﻓﻘﺪ ﺍﺧﻄﺂ .

ﻭﺇﻥ ﺍﺭﺍﺩ ﺑﻲ (ﻗﺮﺁﻥ) ﻣﺼﺪﺭ ﻗﺮﺁ ﻳﻘﺮﺁ ﻗﺮﺁﺓ ﻭﻗﺮﺁﻧﺎ ﻭﻗﺎﻝ ﺍﺭﺩﺍﺕ ﺃﻥ ﻗﺮﺁﺓ ﻏﻴﺮ ﻣﻘﺮﺆﻩ ﻓﻠﻔﻆ ﻗﺮﺁﺓ ﻣﺠﻤﻞ ﻗﺪ ﻳﺮﺍﺩ ﺑﺎﻟﻘﺮﺁﺓ ﻗﺮﺁﻥ ﻭﻗﺪ ﻳﺮﺍﺩ ﺑﺎﻟﻘﺮﺁﺓ ﻣﻤﺼﺮ ﻓﻤﻦ ﺟﻌﻞ (ﻗﺮﺁﺓ) ﺍﻟﺘﻲ ﻫﻲ ﻣﻤﺼﺮ ﻏﻴﺮ ﻣﻘﺮﺆﻩ ﻛﻤﺎ ﻳﺠﻌﻞ ﺍﻟﺘﻜﻠﻢ ﺍﻟﺬﻯ ﻫﻮ ﻓﻌﻠﻪ ﻏﻴﺮ ﻛﻼﻡ ﺍﻟﺬﻯ ﻫﻮ ﻳﻘﻮﻟﻪ ﻭﺍﺭﺍﺩ ﺑﺎﻟﻐﻴﺮ ﺃﻧﻪ ﻟﻴﺲ ﻫﻮ ﺇﻳﺎﻩ ﻓﻘﺪ ﺻﺪﻕ ﻓﺎﻥ ﻛﻼﻡ ﺍﻟﺬﻯ ﻳﺘﻜﻠﻢ ﺑﻪ ﺍﻟﺒﺸﺎﺭ ﻳﺘﻀﻤﻦ ﻓﻌﻼ ﻛﺎﻟﺤﺮﻛﺔ ﻭﻳﺘﻀﻤﻦ ﻣﺎ ﻳﻘﺘﺮﻥ ﺑﺎﻟﻔﻌﻞ ﻣﻦ ﺍﻟﺤﺮﻭﻑ ﻭﺍﻟﻤﻌﺎﻧﻲ ﻭﻟﻬﺬﺍ ﻳﺠﻌﻞ ﻗﻮﻝ ﻗﺴﻴﻤﺎ ﻟﻠﻔﻌﻞ ﺗﺎﺭﺓ ﻭﻗﺴﻤﺎ ﻣﻨﻪ ﺃﺧﺮﻯ .

ﻓﺎﻻﻭﻝ ﻛﻤﺎ ﻳﻘﻮﻝ ﺍﻟﺒﺸﺎﺭ ﻗﻮﻝ ﻭﻋﻤﻞ ﻭﻣﻨﻪ ﻗﻮﻟﻪ (ﺍﻥ ﺍﻟﻤﺴﻠﻤﻮﻥ ﺗﺠﺎﻭﺯ ﻻ ﻣﺘﻲ ﻣﺎ ﺣﺪﺙ ﺑﻪ ﺃﻧﻔﺴﻬﺎ ﻣﺎ ﻟﻢ ﺗﺘﻜﻠﻢ ﺃﻭ ﺗﻌﻤﻞ ﺑﻪ) ﻭﻣﻨﻪ ﻗﻮﻟﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ (ﺇﻟﻴﻪ ﻳﺼﻌﺪ ﻛﻠﻢ ﺍﻟﻄﻴﺐ ﻭﺍﻟﻌﻤﻞ ﺍﻟﺼﺎﻟﺢ ﻳﺮﻓﻌﻪ) ﻭﻣﻨﻪ ﻗﻮﻟﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ (ﻭﻣﺎ ﺗﻜﻮﻥ ﻓﻲ ﺷﺄﻥ ﻭﻣﺎ ﺗﺘﻠﻮ ﻣﻨﻪ ﻣﻦ ﻗﺮﺁﻥ ﻭﻻ ﺗﻌﻠﻤﻮﻥ ﻣﻦ ﻋﻤﻞ) ﻭﺍﻣﺘﺎﻝ ﺫﻟﻚ ﻣﻤﺎ ﻳﻔﺮﻕ ﺑﻴﻦ ﻗﻮﻝ ﻭﺍﻟﻌﻤﻞ ﻭﺍﻣﺎ ﺩﺧﻮﻝ ﻗﻮﻝ ﻓﻲ ﻋﻤﻞ ﻓﻲ ﻣﺜﻞ ﻗﻮﻟﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ (ﻓﻮﺭﺑﻚ ﻟﻨﺴﺄﻟﻨﻬﻢ ﺃﺟﻤﻌﻴﻦ ﻋﻤﺎ ﻛﺎﻧﻮﺍ ﻳﻌﻤﻠﻮﻥ) ﻭﻗﺪ ﻓﺴﺮﻭﻩ ﺑﻘﻮﻝ ﻻ ﺇﻟﻪ ﺇﻻ ﺍﻟﻠﻪ ﻭﻟﻤﺎ